

2018  
"الوقف فارغ"

مع أرقام  
2018

## نشرية شهر ديسمبر 2018

حول الاحتجاجات الجماعية و الإنتحار و العنف

832 تحرك احتجاجي و 35 حالة و محاولة إنتحار

## المقدمة

ما يزال الهاجس التربوي والبيئي والاقتصادي ابرز محركات الاحتقان الاجتماعي في البلاد وفقا لما تم متابعته من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي في عينة الصحف اليومية والجرائد المواقع الالكترونية عينة الرصد.

وقد مثل قرار مقاطعة الجامعة العامة للتعليم الثانوي لامتحانات الثلاثي الأول سببا للعديد من التحركات الاحتجاجية في مختلف المناطق. إذ رفض تلاميذ واولياء هذا القرار وطالبوا باجراء الامتحانات وتطور هذا الرفض الى ارتكاب بعض اعمال العنف ضد المؤسسات التربوية من ذلك رشق بعض الاعداديات والمعاهد الثانوية بالحجارة.

كما تواصلت الاحتجاجات المطالبة بالتشغيل وبتسوية الوضعيات المهنية على غرار تحركات عمال الحضائر طلبا للتسوية النهائية لملفهم وكذلك تواصل اعتصام الناجحين في مناظرة انتداب منجم الفسفاط بالمكناسي طلبا لتفعيل هذا المشروع المعطل منذ العام 2016 ثم اعلانهم نهاية شهر ديسمبر التصعيد بالتوجه في مسيرة على الاقدام مطلع جانفي باتجاه العاصمة لملاقاة وزير الصناعة والأطراف المعنية لتوضيح مستقبل هذا المشروع وتفعيله في اقر الاجال.

كما اثبتت الخارطة الاحتجاجية المرصودة طيلة شهر ديسمبر ان مناطق الاحتجاج التقليدية ما تزال تحتفظ بمرتبة الصدارة من ذلك ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة وكذلك صفاقس وسوسة. وتعلقت الأنظار خلال الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر بولاية القصرين اثر حادثة انتحار المصور الصحفي عبد الرزاق الزرقي في الطريق العام احتجاجا على تردي وضعه الاقتصادي والاجتماعي واندلاع احتجاجات ومواجهات مع أعوان الامن في عدة مناطق في القصرين وكذلك في حي التضامن بالعاصمة وكذلك خروج محتجين للتظاهر وقطع الطريق في جبنيانة احتجاجا على مقتل شاب اثناء مطاردته من قبل دورية امنية. هذه الاحتجاجات اعتبرها الكثير من متابعي الوضع الاجتماعي في البلاد بانها مقدمة ساخنة لشهر جانفي والذي يعتبره الكثيرون موسما للاحتجاج في تونس إلا ان خارطة الاحتجاجات التي يرصدها المرصد الاجتماعي التونسي تؤكد ان مواسم الاحتجاج موزعة على مدار العام في البلاد وان جانفي ليس سوى محطة من ضمن محطات الاحتجاج.

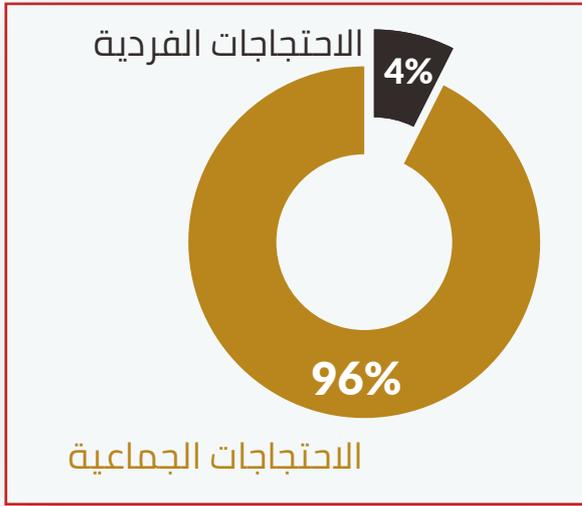
من الملاحظ أيضا تنامي الاحتجاجات النسوية طيلة شهر ديسمبر من ذلك تواصل اعتصام 11 امرأة بمضخة ماء بمنطقة البركة من معتمدية ام العرائس لمدة فاقت الشهر طلبا للتشغيل ولتحسين الوضعيات الاجتماعية خاصة وان ابنائهن من أصحاب الشهادات العليا منذ 2012 وكان من بين المعتصمات ام لاربعة أبناء توفي احدهم بسبب سوء التغذية وتأثرا بالحادث حاولت الانتحار.

كما تواصل امام مقر ولاية القيروان اعتصام سامية مصابيح وكريمة مصابيح طلبا للتشغيل .

ومن الملاحظ أيضا ان عدم اكتراث المنشآت العامة لانقطاع خدماتها في بعض المناطق كان منطلقا للاحتجاج في العديد من المناطق وعلى مدار العام من ذلك خروج أهالي عمادة الصيودة التابعة لعمادة الفتح في معتمدية بوحجلة (القيروان) للاحتجاج اثر انقطاع التيار الكهربائي لمدة أربعة أيام متتالية .

## خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية لشهر ديسمبر. 2018

تم خلال شهر ديسمبر رصد 867 تحركا احتجاجيا اغلبها جاءت في شكل احتجاجات فيما مثلت حالات ومحاولات الانتحار (كشكل احتجاجي) حوالي 4 بالمئة من مجموع الاحتجاجات المرصودة .

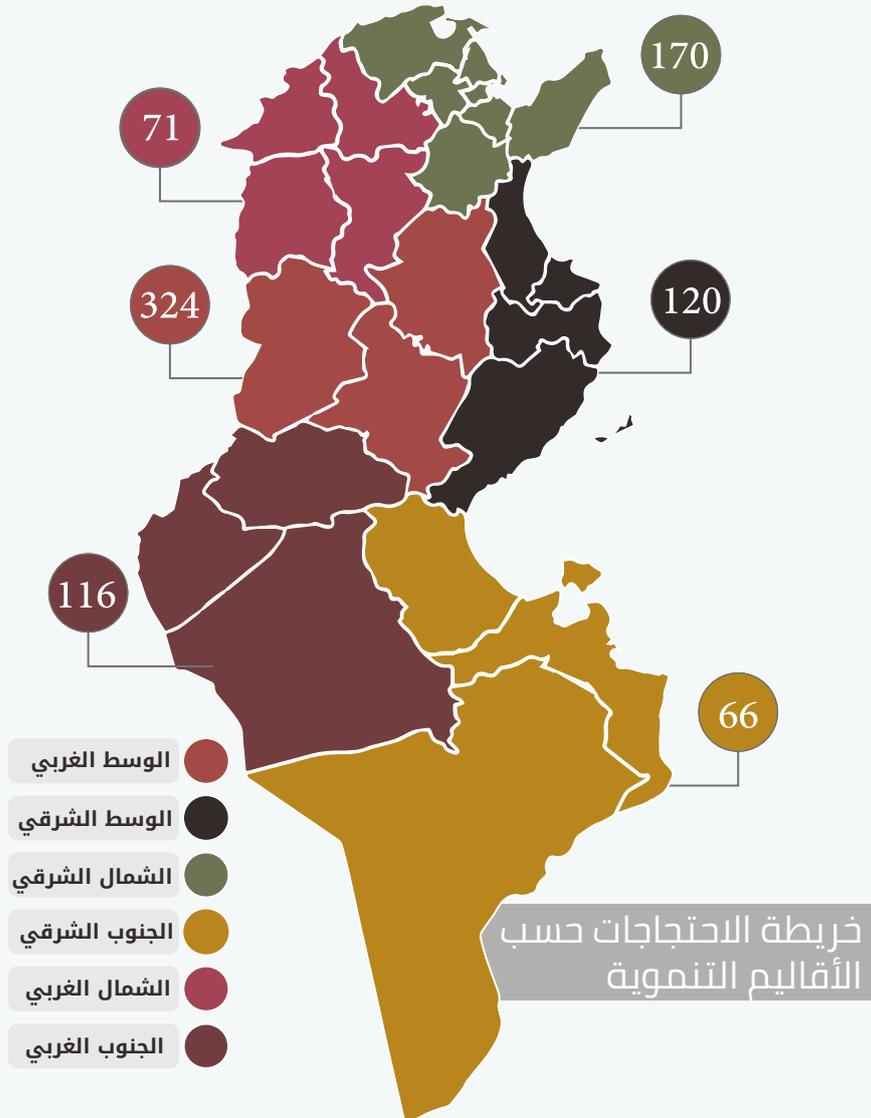


الحجم	
35	الاحتجاجات الفردية
832	الاحتجاجات الجماعية
867	المجموع

وبالارقام أيضا تصدرت ولاية القيروان طليعة المناطق الأكثر احتجاج في البلاد حيث تم رصد 119 تحركا احتجاجيا أي بمعدل احتجاج يومي يقدر بـ 3,8 تحركا احتجاجيا تليها ولاية القصرين بـ 116 تحرك احتجاجي ثم قفصة بـ 87 تحرك احتجاجي و صفاقس بـ 81 تحرك احتجاجي وسيدي بوزيد بـ 76 تحرك احتجاجي. ومن الملاحظ ان ولاية زغوان لم تكن منطقة للاحتجاج في مجمل الأشهر السابقة الا انها سجلت خلال شهر ديسمبر 24 تحركا احتجاجيا. وكانت مجمل هذه الاحتجاجات في مختلف الجهات ذات خلفية اقتصادية واجتماعية وذلك للمطالبة بالتشغيل وبتحسين الوضعيات الاجتماعية وتحسين الخدمات الأساسية ورفض الاضطراب الحاصل في المؤسسة التربوية. اما احتجاجات ولاية تونس والمقدرة بـ 55 تحركا احتجاجيا فقد كانت ذات خلفية سياسية منها نذكر الاحتجاج ضد التعويضات التي اقرها هيئة الحقيقة والكرامة لضحايا الانتهاكات كما شهدت أيضا تحرك ذات خلفية رافضة للعنصرية وذلك اثر مقتل رئيس جمعية الايفواريين المقيمين في تونس في عملية سلب مسلحة تعرض لها بدار فضال من ولاية اريانة.

## توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية

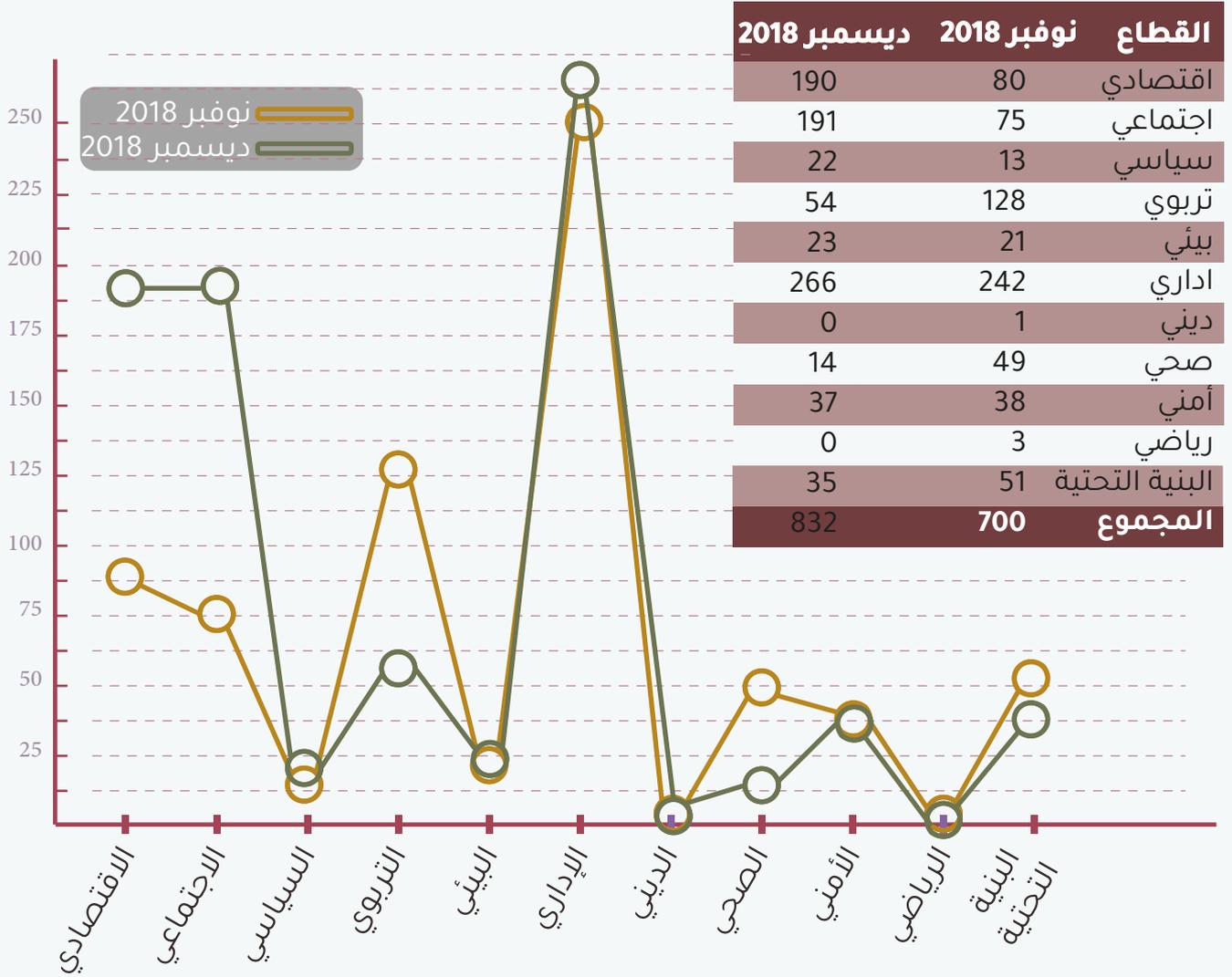
الولاية	الحجم	المستير
بنزرت	4	المنستير
تونس	59	المهدية
أريانة	22	صفاقس
منوبة	21	القيروان
بن عروس	7	القصرين
زغوان	24	س بوزيد
نابل	33	قابس
جندوبة	30	مدنين
باجة	9	تطاوين
الكاف	9	قفصة
سليانة	23	توزر
سوسة	38	قبلي
<b>المجموع</b>	<b>867</b>	



## الاحتجاجات الجماعية في شهر ديسمبر 2018

طبيعة التحركات الاجتماعية الجماعية

احتجاج عفوي 239    احتجاج تلقائي 365    احتجاج عشوائي 228



## الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية

## أهم اليات الإحتجاج

☆☆☆	شركة توزيع المياه	☆☆☆	نداءات عبر وسائل الاعلام, الشبكات الاجتماعية, غلق طرق, حرق عجلات مطاطية
☆☆☆	مؤسسات تربية, وزارات, مستشفيات	☆☆☆	الاعتصامات, مواجهات مع الامن, مقاطعة امتحانات
☆☆	مصالح بلدية, ولايات, معتمديات, رئاسة الحكومة السلطات الأمنية, منظمات وطنية	☆☆	التهديد بالاستقالة, اضرابات جوع, اقتحام مؤسسات ادارية غلق مقرات عمل, وقفات إحتجاجية, إضرابات, التهديد بالانتحار
☆	السلطات القضائية, مؤسسات إعلامية	☆	عرائض احتجاجية, اعتداء على مراكز امنية, منع حركة مرور القطارات

## الفاعلون في التحركات الاحتجاجية

## فضاءات التحركات الاحتجاجية

☆☆☆	أولياء, متساكنون, عمال الحضائر, أصحاب الشهادات العليا, معطلين عن العمل	☆☆☆	طرق
☆☆☆	عمال, موظفون, أطباء واطارات شبه طبية, نشطاء حقوقيون	☆☆☆	مقرات ادارية, مؤسسات تربية, ساحات عامة, فضاءات عمل, مستشفى
☆☆	سائقي سيارات الاجرة, أمنيين, فلاحون	☆☆	مقرات معتمديات, مقرات ولايات, مصالح بلدية
☆	صحفيون, أهالي شهداء, بحارة	☆	مقرات قضائية, مقرات وزارات, منظمات وطنية

## المجالات القطاعية للإحتجاجات الجماعية بمختلف انواعها

القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	الاحتجاجات العفوية
الحجم	48	46	5	20	13	75	14	7	11	0	
القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	الاحتجاجات التلقائية
الحجم	80	86	12	21	9	116	16	6	19	0	
القطاع	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	تربوي	بيئي	اداري	البنية التحتية	صحي	أمني	رياضي	الاحتجاجات العشوائية
الحجم	62	59	5	13	1	75	5	1	7	0	

# التوزع الجغرافي للاحتجاجات الجماعية بمختلف أنواعها

## الاحتجاجية العشوائية

0	المنستير	0	بنزرت
0	المهدية	5	تونس
16	صفاقس	8	أريانة
38	القيروان	9	منوبة
34	القصرين	2	بن عروس
32	س بوزيد	6	زغوان
3	قابس	5	نابل
11	مدنين	4	جندوبة
3	تطاوين	1	باجة
28	قفصة	0	الكاف
0	توزر	9	سليانة
0	قبلي	14	سوسة

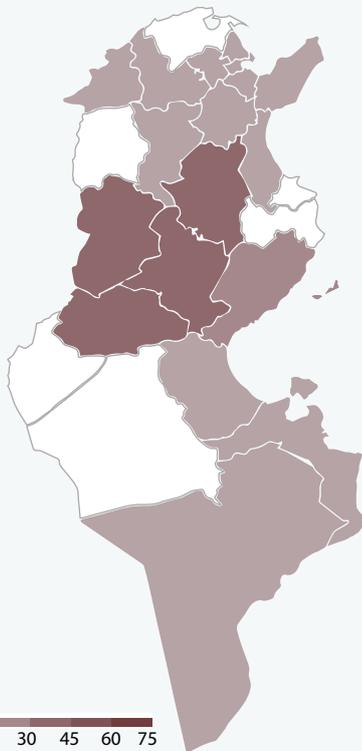
## الاحتجاجات التلقائية

0	المنستير	2	بنزرت
0	المهدية	37	تونس
35	صفاقس	8	أريانة
52	القيروان	6	منوبة
46	القصرين	4	بن عروس
35	س بوزيد	11	زغوان
11	قابس	13	نابل
9	مدنين	10	جندوبة
10	تطاوين	3	باجة
38	قفصة	4	الكاف
0	توزر	11	سليانة
6	قبلي	14	سوسة

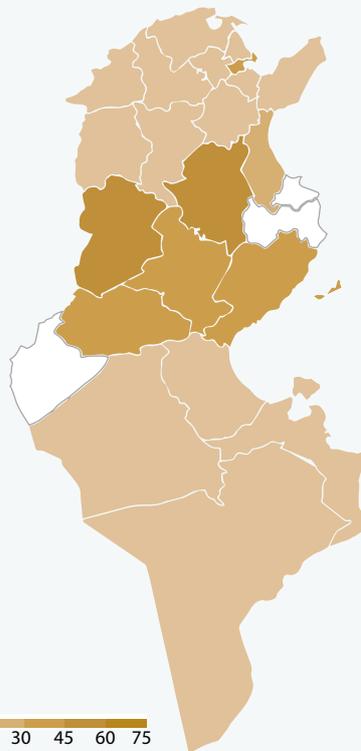
## الاحتجاجات العفوية

0	المنستير	2	بنزرت
0	المهدية	13	تونس
30	صفاقس	6	أريانة
29	القيروان	6	منوبة
36	القصرين	0	بن عروس
9	س بوزيد	7	زغوان
8	قابس	15	نابل
4	مدنين	15	جندوبة
7	تطاوين	4	باجة
21	قفصة	4	الكاف
7	توزر	2	سليانة
6	قبلي	8	سوسة

## الاحتجاجية العشوائية



## الاحتجاجات التلقائية



## الاحتجاجات العفوية



## خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية لسنة 2018

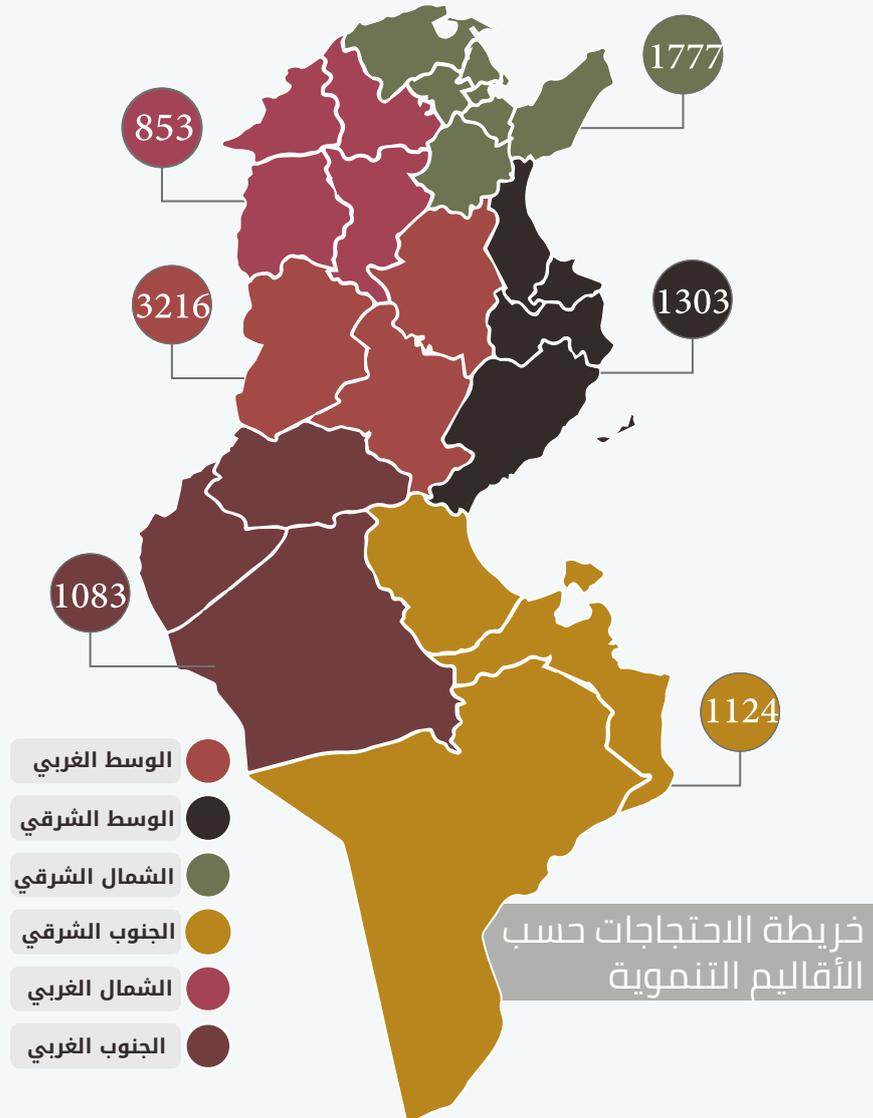
سنة جديدة تنتهي تقريبا بحصيله شبيهة وقريبة بالتي سبقتها (2017) سجلت 10452 تحركا احتجاجيا) تؤكد من جديد فشل الحكومات في وضع سياسات اقتصادية واجتماعية قادرة على استيعاب مطالب حملها التونسيون منذ ثماني سنوات تشبثوا بها واحتجوا وغضبوا وطالبوا دون ان يجدوا سبيلا لتحقيقها..



سنة 2018, انتهت بحصيلة تحركات احتجاجية اجتماعية في حدود الـ 9356 تحركا اي بمعدل 25 تحركا في اليوم, كما حافظت خلالها خارطة التحركات على نفس التوزيع الجغرافي تقريبا الذي سجل خلال السنوات الماضية, اين حصدت ولاية القيروان النصيب الأكبر من التحركات المسجلة في 2018 بتسجيلها لوحدتها 1668 احتجاجا مطلبيا, يليها في ذلك سيدي بوزيد بتسجيلها 881 تحركا ثم ولاية قفصة بتسجيلها لـ 791 تحركا فتونس العاصمة بـ 749 تحركا ثم القصرين بـ 667 تحركا. مسيرات سلمية وقطع طريق وايقاف للعمل وتصعيد يصل الى حد التهديد بالانتحار الجماعي او الاقدام على الانتحار, تتشبث خلالها الحكومات في تفاعلها بالتعامل الامني او المحاكمات القضائية فقط, كالية وحيدة في رد الفعل. ونجدها حتى مع تلك التحركات التي تعلقت بملفات لا لبس فيها على غرار تحركات المنتدبين غير المباشرين في منجم الفسفاط بالمكناسي او مجموعة الـ 64 تتجاهل المحتجين او تكتفي بمحاكمة تحركاتهم الاحتجاجية المطالبة بحقهم في المباشرة والعمل.

## توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية لسنة 2018

الولاية	الحجم
بنزرت	235
تونس	749
أريانة	118
منوبة	155
بن عروس	123
زغوان	94
نابل	303
جندوبة	359
باجة	151
الكاف	177
سليانة	166
سوسة	444
<b>المجموع</b>	<b>9356</b>



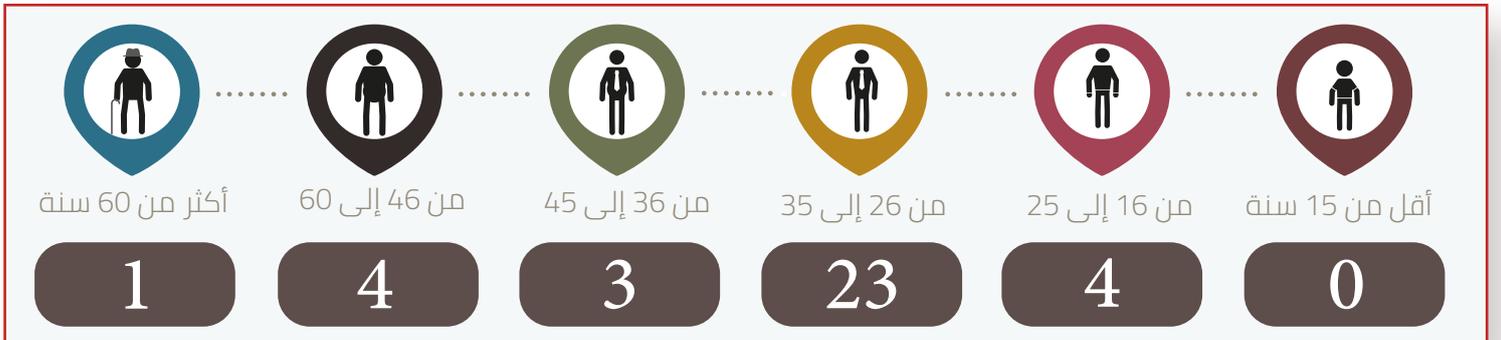
## حالات ومحاولات الانتحار في شهر ديسمبر 2018

بلغ عدد حالات ومحاولات الانتحار 35 حالة (28 ذكرا و7 اناث) اغلب ضحاياها كانوا من الفئة العمرية 16-45 سنة بنسبة 86 بالمئة وكانت تفاصيلها كالتالي: 16-25 سنة 11 بالمئة و26-35 سنة 66 بالمئة و36-45 سنة 9 بالمئة كما مثلت فئة المسنين (اكثر من 60 سنة) 3 بالمئة من مجموع حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة.

### الانتحار حسب الجنس

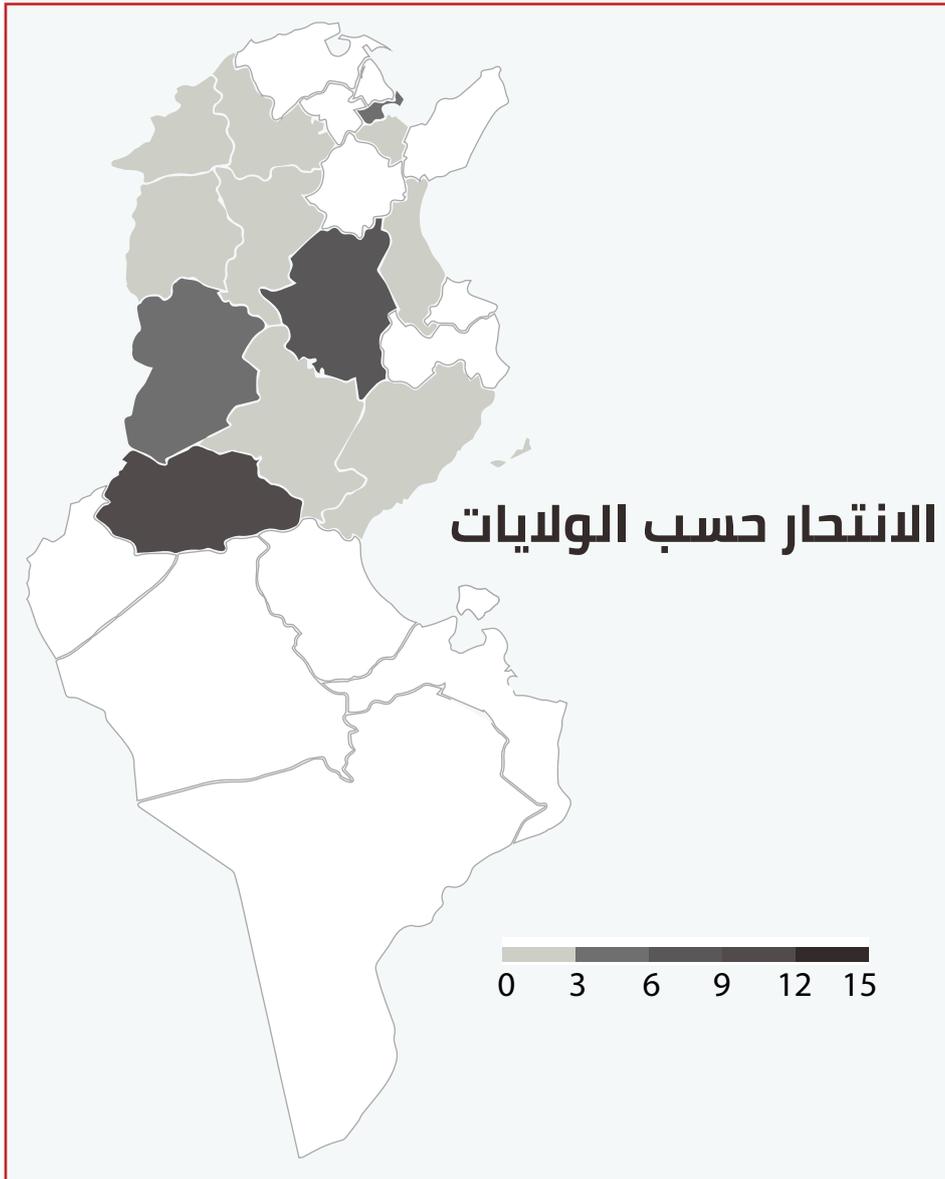


### الانتحار حسب الفئة العمرية



## الانتحار حسب الولايات

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس	زغوان	نابل	جندوبة	باجة
الحجم	0	4	0	0	1	0	0	1	1
الولاية	الكاف	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس	القيروان	القصرين	س بوزيد
الحجم	1	1	2	0	0	1	7	5	1
الولاية	قابس	مدنين	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي			
الحجم	0	0	0	10	0	0			



## حالات و محاولات الانتحار خلال سنة 2018

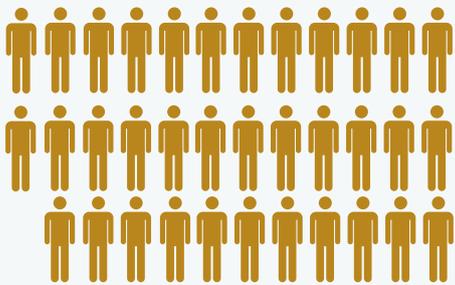
تم خلال العام 2018 رصد 467 حالة ومحاولة انتحار اقدم عليها اشخاص محبطون وغاضبون من هشاشة وضعهم الاقتصادي والاجتماعي. وقد بلغ عدد النساء اللاتي حاولن الانتحار او اقدمن عليه 110 ضحية فيما بلغ عدد الرجال 357 حالة أي ما يناهز حوالي 76 بالمئة من مجموع من اقدموا على الانتحار.

وقد مثلت الفئة العمرية ما بين 16-45 سنة الفئة الأكثر انتحارا بنسبة فاقت 76 بالمئة إذ بلغ عدد ضحايا الانتحار من هذه الفئة 356 ضحية. وتمثل الفئة العمرية من 25 الى 36 سنة الأكثر انتحارا اذ بلغ عدد الضحايا 197 حالة ومحاولة انتحار. فيما بلغ عدد الأطفال (دون 15 سنة) 42 حالة ومحاولة انتحار وبلغ عدد المسنين (اكثر من 60 سنة) 23 ضحية حاولوا الانتحار او اقدموا عليه .

وتاتي ولاية قفصة في طليعة المناطق الأكثر تسجيلا لحالات ومحاولات الانتحار وذلك بتسجيلها 85 حالة ومحاولة انتحار. ويمثل التهديد بالانتحار شكلا من الاشكال الاحتجاجية في قفصة أي ان اغلب هذه الحالات كانت في شكل تهديد وليس مرورا نحو تنفيذ فعل الانتحار .

كما حافظت ولاية القيروان على مرتبة متقدمة من حيث عدد حالات ومحاولات الانتحار بتسجيلها 69 حالة ومحاولة انتحار تليها ولاية سيدي بوزيد بـ41 حالة وولاية القصيرين بـ28 حالة ثم المنستير بـ27 حالة ونابل بـ24 ثم تونس بـ23 ثم جندوبة بـ22 حالة فيما تسجل باجة وقبلي اقل الحالات وذلك بتسجيلها 3 حالات (باجة) و4 حالات (قبلي).

### الانتحار حسب الجنس

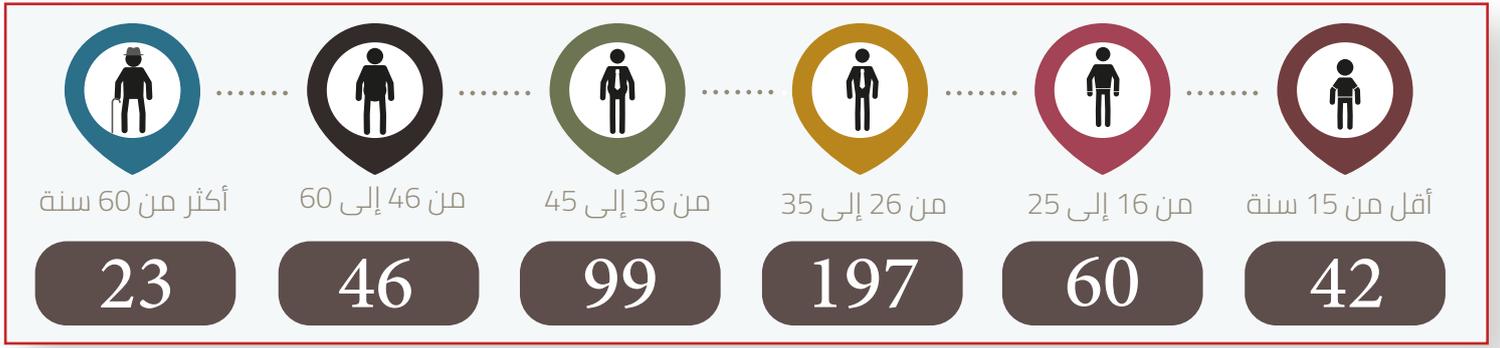


357 ذكور



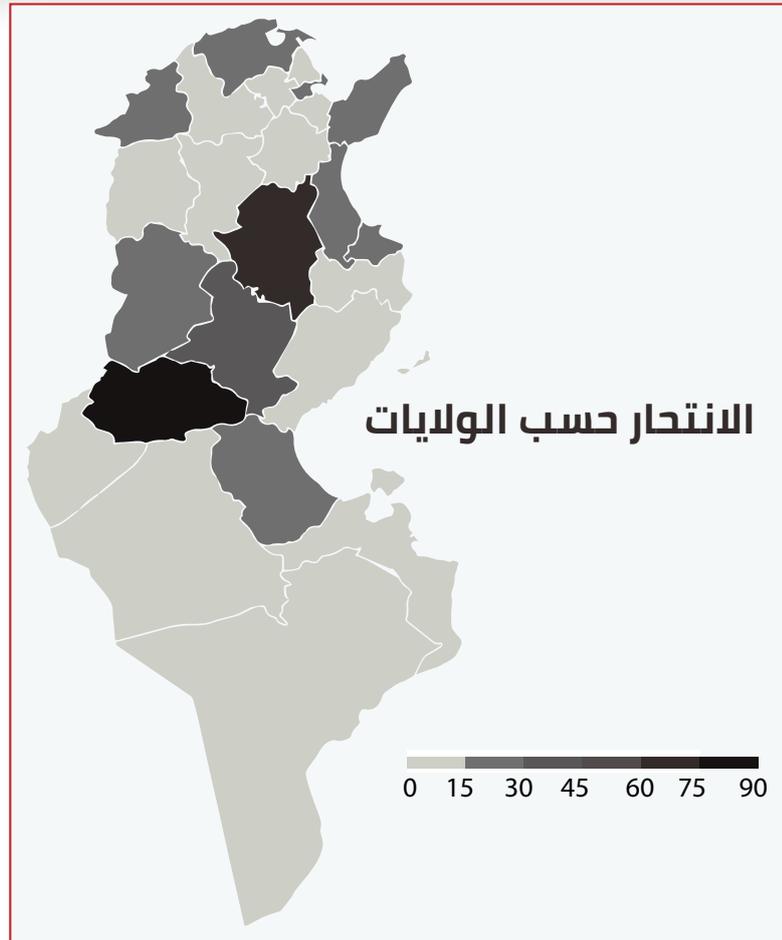
110 اناث

## الانتحار حسب الفئة العمرية



## الانتحار حسب الولايات

الولاية	بنزرت	تونس	أريانة	منوبة	بن عروس	زغوان	نابل	جندوبة	باجة
الحجم	15	23	6	4	6	7	24	22	3
الولاية	الكاف	سليانة	سوسة	المنستير	المهدية	صفاقس	القيروان	القصرين	س بوزيد
الحجم	13	6	16	27	14	12	69	28	41
الولاية	قابس	مدنين	تطاوين	قفصة	توزر	قبلي			
الحجم	17	9	9	85	7	4			



## تقرير العنف

يتواصل تقدم العنف ذو الطابع الاجرامي خلال شهر ديسمبر من سنة 2018, ويحتل حسب نتائج رصد فريق المرصد الاجتماعي التونسي المرتبة الاولى في حالات العنف المسجلة عبر الصحف والجرائد المواقع الالكترونية عينة الرصد. وتشمل حالات العنف الإجرامي المرصودة في الغالب وفي جزء منها تمثل لعنف ذو طابع جنسي وللعنف الأسري والعنف العائلي او العنف العائلي. فبقدر ما تصنف مثلا حادثة الاعتداء على طفل الـ 14 عاما بقفصة بالفاحشة على انها عمل اجرامي هي في نفس الوقت تصنف في اطار العنف الجنسي, كما ان حالة الوفاة التي سجلت على اثر جلسة خميرية في اريانة هي في نفس الوقت تنزل في اطار العنف العائلي والاجرامي.

وتمثل البراكاجات بهدف السرقة ابرز حالات العنف الإجرامي المرصودة خلال شهر ديسمبر وهي حالات في اغلب الاحيان تنتهي باعتداءات جسدية على الضحية تصل الى حد الوفاة. وسجلت مختلف ولايات الجمهورية براكاجات و احداث سرقة, والحصيلة الاكبر منها عرفتها ولايات تونس الكبرى, اريانة وبن عروس ومنوبة و تونس العاصمة.

وبلغت حالات العنف الفردي خلال شهر ديسمبر 56% من جملة الحالات المرصودة في حين مثل العنف الجماعي 44% وفي الغالب يكون ابطال احداث العنف المرصود حسب عينة من فئة الذكور اذ يمثلون نسبة 89% في حين تكون نسبة الاناث 5% ويمثل العنف المختلط نسبة 6%.

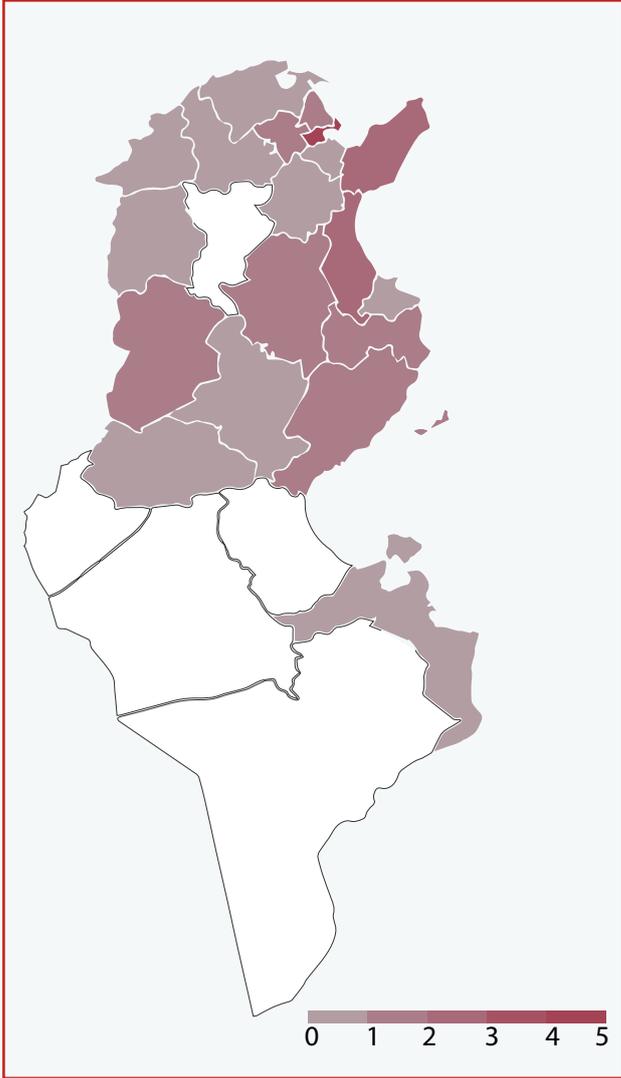
وابر احداث العنف ذو الطابع الاجرامي التي يمكن ان نقف عليها خلال شهر ديسمبر هو حادثة الاعتداء الاجرامية ذات الطابع العنصري على رئيس البعثة الايفوارية في تونس خلال براكاج في منطقة العوينة ما أدى الى وفاته وتنوعت احداث العنف المرصودة خلال شهر ديسمبر وشملت, العنف الأسري , اين كان حادثة العنف المسجلة في منطقة وادي الليل اين اقدم شاب في 28 من عمره على قتل امه وشقيقتيه ثم حرقهما.

في نفس الوقت شهدت ولاية منوبة حادثة عنف اسري قام خلالها والدين بحرق ابنتهما البالغة من العمر 17 عاما على اثر مشادة كلامية بينهما. وفي قرنبالية اقدم أب على طلق شعر ابنته البالغة من العمر 16 عاما كطريقة لعقابها. وفي سيدي بوزيد تعرضت طفلة سنها 17 عاما لاعتداء الجنسي من قبل والدها البالغ من العمر 52 ما تسبب في حملها .

ويتواصل مع شهر ديسمبر تسجيل حالات للعنف ذو الطابع التربوي, أين شهدت مدرسة الحبيب ثامر بنابل حادثة تهجم ولية على الإطار التربوية وشتمه كما عرفت اعدادية بئر بورقبة اعمال شغب عمد خلالها التلاميذ الى رشق الجدران بالبيض والحجارة.

تأما بالنسبة للعنف ذو الطابع الجنسي الذي يشهد حسب عينة الرصد ارتفاع ملحوظ في منسوب الحالات المرصودة اين اصبحت يحتل في بعض الاشهر والتي منها شهر ديسمبر مقدمة ترتيب حالات العنف المرصودة. وعرف شهر ديسمبر حالات عنف ذات طابع احتجاجي على غرار ما سجلته طبرقة وتالة من احداث شغب وعنف ليلية تنزل في اطار الاحتجاج وعدم الرضا. فضلا على ان الشهر قد سجل حالات عنف انفعالي واخرى ذات طابع صحي وطابع امني وطابع انفعالي.

## العنف حسب الولايات



## حالات العنف

56% عنف فردي



44% عنف جماعي



## المعتدي حسب الجنس

89% ذكور



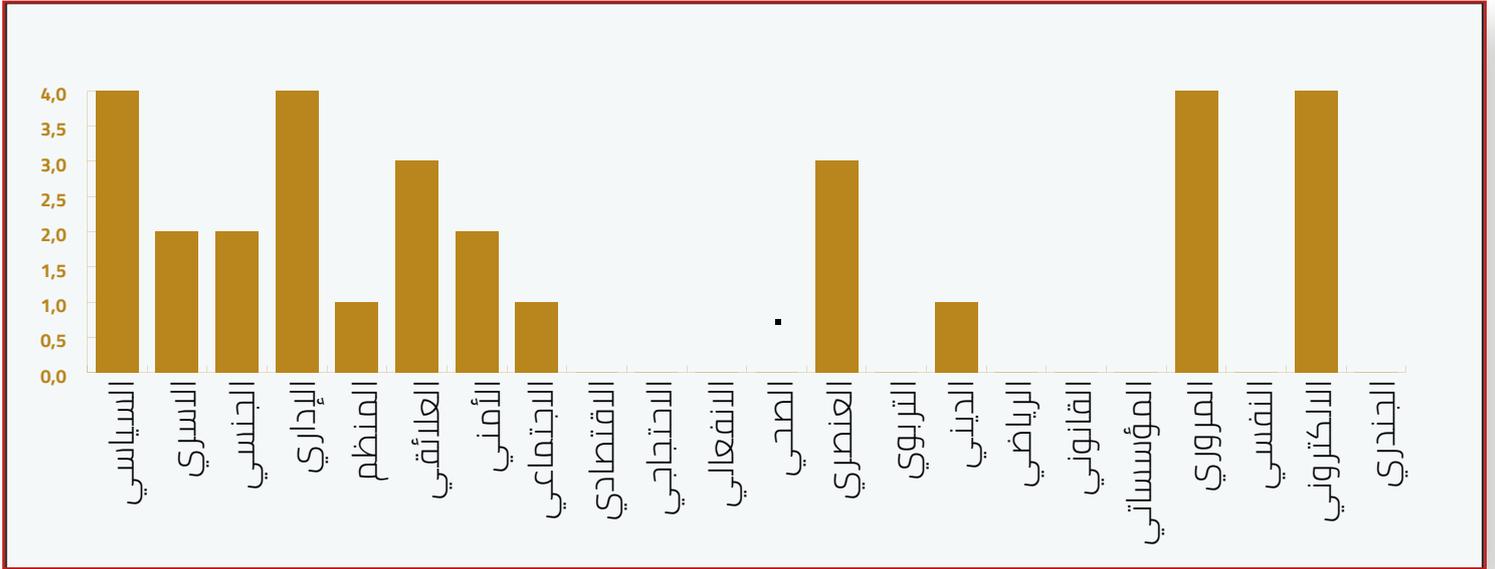
5% اناث



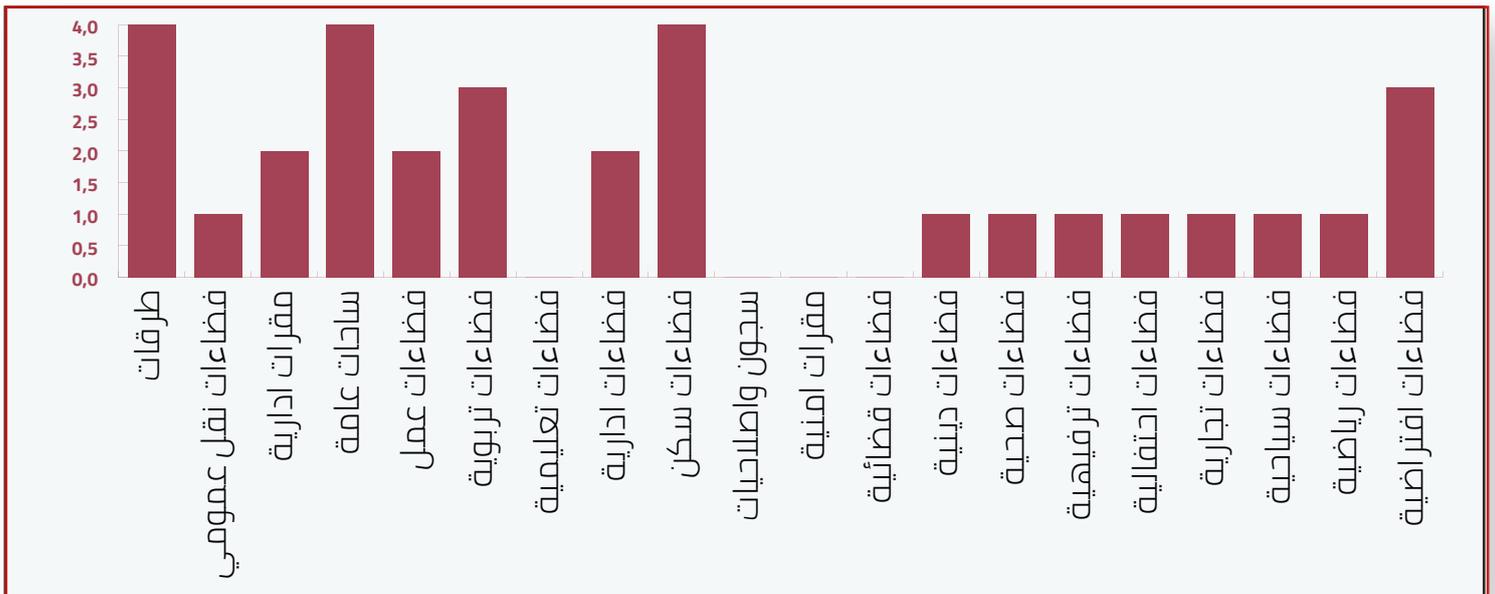
6% مختلط



## أحجام أشكال العنف المرصودة



## فضاءات ممارسة العنف



## خاتمة

في المحصلة كانت احتجاجات ديسمبر مشابهة من حيث دوافع الاحتجاج (الخلفية الاقتصادية والاجتماعية) لاحتجاجات شهر نوفمبر فالمؤسسة التربوية ما تزال في قلب الحراك الاحتجاجي بسبب الخلاف القائم بين وزارة التربية وجامعة التعليم الثانوي كما ما يزال التشغيل سببا رئيسيا للاحتجاج وللتهديد بالانتحار في ظل غياب أي أفق لتوفير فرص التوظيف بسبب تازم الوضع الاقتصادي وانسداد إمكانية الانتداب في الوظيفة العمومية.